أو إلى الجنة وبكا إبرهيم النخعي عند الموت فقيل ما يبكيك قال انتظر رسل
ربي إما بالجنة وإما بالنار ولما احتضر احمد بن خضرويه بكا وقال باب كنت
أدقه خمسا وتسعين سنه هو ذا يفتح لي الساعه ولا أدري أيفتح
بالسعادة أو بالشقاوة والشدة السابعة أم الشدايد وهي سوء الخاتمة
وقد فسروها بشيئين احدهما أن يغلب على القلب عند سكرات الموت
وظهور أهواله إما الشك وإما الجحود فتخرج الروح في حالة غلبته فتلك الآفة
فيلقى الله تعالى في حزب الكفار أخبرنا إسمعيل بن أحمد قال أخبرنا محمد
ابن نعمة الله الطبري قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال حدثنا ابن
صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثني أبو علي المروزي عن محمد
ابن مزاحم عن عبد العزيز بن أبي رواد قال حضرت رجلا في النزع فجعلت
أقول له قل لا إله إلا الله فكان يقول فلما كان آخر ذلك قلت له قل لا
إله إلا الله فقال كم تقول إني كافر بما تقول وقبض على ذلك فلم احضره
وسألت امرأته عن حاله فقالت كان مدمن خمر فكان عبد العزيز
يقول اتقوا الذنوب فإنها هي أوقعته **والثاني** أن يغلب على القلب
حينئذ حب الدنيا وشهواتها فتخرج الروح في حال استغراق ذلك الحال
فيعمى بذلك عن تدارك زلة أو تأهب للقاء الحق وذلك حجاب يوجب
الطرد عن التقريب بعد الممات وفي الحشر لان كل ميت يحشر على ما مات

عليه

عليه **الكلام على البسملة**

الموت بحر طافح موجه ۝ تذهب فيه حيلة السابح — يا نفس إني قائل فاسمعي
لا ينفع الإنسان في قبره ۝ غير التقى والعمل الصالح — مقالة من مشفق ناصح

يا من يظن أنه بالمنى ظافر ۝ وقد علقت به من المنون أظافر ۝ يا من نقصه
على الدوام وافر ۝ يا من هو عن مصالحه ناء نافر ۝ أين زادك قبل يا مسافر ۝
كأنك بوجه الردى عن وجهك سافر ۝ ويحك أبعد عن دنيا بالغفلة وت رفر
ويحك أذكر الغاسل ولا تنس الحافر ۝ واعجبا لك أمؤمن أنت أم كافر ۝
كان عامة السلف ينزعجون عند الموت فكان عمر يقول لو أن
لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت به من عذاب الله قبل أن أراه
وقال معاذ عند موته أعوذ بك من ليلة صباحها إلى النار وبكا أبو
هريرة فقيل ما يبكيك قال بعد المفازة وقلة الزاد وعقبة كؤود المهبط
منها إلى الجنة أو النار وقيل لحذيفة في مرضه ما تشتهي قال الجنة
قيل فما تشتكي قال الذنوب ثم قال أعوذ بك من صباح النار وقد كان
في السلف من فتح له باب اللطف فرفق به كان بلال عند الموت يقول
واطرباه غدا نلقى الأحبة محمدا وحزبه وقيل للشبلي عند موته قل
لا إله إلا الله فقال

إن بيتا أنت ساكنه ۝ غير محتاج إلى السرج

Copyright © King Saud University